المحاضرة الثانية

(القافية)

القافية : في اللغة مؤخر العنق – وفي اصطلاح العروضيين هي اخر البيت ، سواءا أكانت الكلمة الأخيرة منه على زعم (الأخفش) كلفظة (موعد) في قول زهير :

تزود الى يوم الممات فإنه ولو كرهته النفس أخر موعد

او كما قال الخليل : هي من أخر ساكن في البيت الى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله وعليه تكون القافية :

1. إما كلمة – كلفظة – (موعد) في بيت زهير السابق فان اخر ساكنها في البيت (الياء) في موعدي وأقرب ساكن يليه المتحرك (الواو) يسبقها الميم .

2. او اكثر من كلمة – مثل (لم ينم) في قول الشاعر :
لكل ما يؤذي وان قل ألم ------ ما أطول الليل على من لم ينم

3. أو بعض كلمة مثل (لا) من (زلالا) في قول بعضهم :
ومن يك ذا فم مر مريض ------ يجد مراً به الماء الزلالا

فائدة دراسة هذا الفن :

1. الوقوف على مواطن حسن الشعر وجودته وكيفية تأليفه .
2. يجنب المرء العيوب المخلة بالشعر فلا يقع فيها من يريد إنشاء قول منظوم .
3. لا غنى للناقد عنه حتى يبني أحكامه على أسس صحيحة .

أهمية القافية :

لا يسمى الكلام شعراً حتى يكون له وزن وقافية فهما أساسان في الشعر حسب نظرية عمود الشعر عند المرزوقي . فالقافية تعطي الشعر نغمة موسيقية رائعة . كما انها تضبط المعنى وتحدده . انها تشد البيت شداً قوياً في كيان القصيدة العام .